

بعد نجاح عام ٢٠١٣، هل تحقق الصناديق الاستثمارية أداء أفضل في عام ٢٠١٤؟

انتهى عام ٢٠١٣ بارتفاع في المؤشر العام لسوق الأسهم السعودي بنسبة 26% وتجاوز حاجز الـ ٨٥٠٠ نقطة، ويتفوق أغلب صناديق الاستثمار على أداء المؤشر العام. وبذلك يتوجب على المستثمرين في سوق الأسهم مقارنة أداء محافظهم الاستثمارية بأداء المؤشر العام للعام الماضي. المستثمر العادي يتوجب عليه تحقيق عائد في ابسط الحالات على الأقل بنسبة مقاربة من أداء المؤشر العام، بينما المستثمر المحترف فيتوجب عليه تحقيق قيمة مضافة أكثر من أداء المؤشر العام.

يتساءل الكثيرون ومن بينهم المستثمر العادي كيف لي إن أحقق أداء وأرباح تفوق المؤشر العام أو قريبة منه، وخاصة أن أداء السوق متذبذب، وكما هو معروف بأن سوق الأسهم تشكل عامل خطر محفوفة بالتقلبات الاقتصادية والتوترات الجيوسياسية بالمنطقة، بالإضافة إلى ذلك قد لا تكون سوق الأسهم هي الخيار الأمثل لكي يتعامل معها أي مستثمر.

وللإجابة على هذا التساؤل، أوجدت الصناديق الاستثمارية التي تدار من قبل الشركات المرخصة من هيئة السوق المالية وهي عادة ما تكون محفظة استثمارية أو وعاء يضم العديد من المالكيين بحسب مساهمة كل منهم (نسبة وتناسب) وغالبا ما يكون الحد الأدنى (على سبيل المثال) للاشتراك مبلغ ١٠ آلاف ريال بالإضافة إلى رسوم الإدارة وما إلى ذلك، والتي تبلغ تقريبا ما بين ٢% أو ٣% سنوياً على حسب شروط وأحكام كل صندوق والسؤال المتبادر إلى الأذهان كيف هو أداء هذه الصناديق وهل حققت قيمة مضافة أم لا ؟

تدار هذه الصناديق من قبل مدراء محترفين، وتحرص غالباً على عنصر توزيع الأصول حيث تستثمر بعض الصناديق بحدود ١٥ إلى ٢٠ شركة مدرجة بالسوق تتوقع أن يكون أداؤها أفضل من أداء المؤشر العام أو الاسترشادي وقد يساعدها حجم السيولة الكبيرة على التنوع بين الأسهم لتقليل المخاطر. هذا ويوجد لكل صندوق نشرة الإصدار التي توضح سياسة الاستثمار. يذكر أن هناك صناديق شرعية (متوافقة مع الضوابط الشرعية) وأخرى تقليدية.

وقد تكون هذه الصناديق المخصصة للاستثمار تستثمر في قطاع أو نشاط أو أي أداة استثمارية أخرى، وتهدف هذه الصناديق إلى تحقيق أداء يفوق أداء المؤشر الاسترشادي الذي تتبعه اي (قيمة مضافة) .

ومن أهم الصناديق الاستثمارية التي تستثمر في الأسهم المحلية (السعودية) التي حققت أداء ملفت للنظر وتصدرت المراكز العشرة الأولى خلال عام ٢٠١٣ بأعلى أداء بارتفاع سعر الوحدة موضحة بالجدول أدناه بالترتيب ومن الملفت بروز صناديق العديد من الشركات الاستثمارية الغير تابعة لبنوك محلية في القائمة بأداء مميز وقيمة مرتفعة، والغريب في الأمر عدم تواجد بعض أسماء البنوك المرموقة ضمن قائمة أفضل ١٠ صناديق استثمارية.

أداء أفضل الصناديق المحلية في عام ٢٠١٣				
الترتيب	المدير	اسم الصندوق	الفئة	التغير
١	مجموعة بخت الاستثمارية	صندوق بخت للإصدارات الأولية	-	٥٧%
٢	شركة اتش اس بي سي العربية السعودية المحدودة	إتش إس بي سي المرن للأسهم السعودية	متوافقة مع الضوابط الشرعية	٥١%
٣	فالكم للخدمات الماليه	صندوق فالكم للطروحات الأولية	متوافقة مع الضوابط الشرعية	٤٨%
٤	مجموعة كسب المالية	صندوق كسب للطروحات الأولية	متوافقة مع الضوابط الشرعية	٤٨%
٥	المجموعة المالية هيرميس السعودية	صندوق اي اف جي - هيرميس السعودي	-	٤٧%
٦	جدوى للإستثمار	صندوق جدوى للأسهم السعودية	متوافقة مع الضوابط الشرعية	٤٧%
٧	شركة اتش اس بي سي العربية السعودية المحدودة	إتش إس بي سي للأسهم السعودية	-	٤٦%
٨	مورغان ستانلي السعودية	صندوق مورغان ستانلي للأسهم السعودية	-	٤٥%
٩	السعودي الفرنسي كابيتال	صندوق الاستثمار بالأسهم السعودية	-	٤٢%
١٠	شركة اتش اس بي سي العربية السعودية المحدودة	إتش إس بي سي للمتاجرة بالأسهم السعودية	-	٤١%
معدل أداء أفضل عشرة صناديق استثمارية لعام ٢٠١٣				٤٧%
كما في إغلاق 31/12/2013				المصدر: تداول

الجدول أعلاه يوضح إن مدراء هذه الصناديق الاستثمارية في المملكة حريصين في انتقاء شركات واعدة قائمة على أسس استثمارية علمية ولذلك يحققون مكاسب أفضل من المؤشر العام، إضافة

إلى ذلك هناك صناديق أخرى حققت أيضاً أداءً أعلى من أداء المؤشر العام وعددها 37 صندوقاً بمتوسط أداء بلغ ٣٢%.

الصناديق الاستثمارية التي حققت أداءً أعلى من المؤشر العام في عام ٢٠١٣			
عدد الصناديق	متوسط الأداء	الأعلى أداءاً	الأدنى أداءاً
37	٣٢%	٣٩%	26%
المصدر: مجموعة بخت الاستثمارية			كما في إغلاق 31/12/2013

وهناك 10 صناديق استثمارية أخرى حققت أداءً أقل من أداء المؤشر العام خلال عام ٢٠١٣ وبمتوسط أداء بلغ ١٧%

فمن الواضح أن جميع من استثمر في الصناديق المحلية خلال العام الماضي قد ربح عائد ايجابي بنسبة مطلقة سواءً كان ادائها اقل من المؤشر العام أو أدنى .. باستثناء صندوق واحد حقق أداءً بالسالب. وبذلك يكون إجمالي عدد الصناديق المحلية ٥٧ صندوق وبتوسط أدائها ٣٢% في حين كان أداء المؤشر العام خلال السنة 26% اي ان هناك قيمة مضافة بحدود 6%.

الصناديق التي حققت أداءً أقل من أداء المؤشر العام في عام ٢٠١٣			
عدد الصناديق	متوسط الأداء	الأعلى أداءاً	الأدنى أداءاً
10	17%	25%	-١%
المصدر: مجموعة بخت الاستثمارية			كما في إغلاق 31/12/2013

إجمالي متوسط أداء جميع الصناديق الاستثمارية المحلية في عام ٢٠١٣			
عدد الصناديق	متوسط الأداء	الأعلى أداءاً	الأدنى أداءاً
٥٧	٣٢%	٥٧%	-١%
المصدر: مجموعة بخت الاستثمارية			كما في إغلاق 31/12/2013

أداء المؤشر العام			
كما في عام 31/12/2012	كما في عام 31/12/2013	الفرق	نسبة التغير
6801	8536	+1735	26%
المصدر: مجموعة بخت الاستثمارية			

بقي السؤال الأخير هل سوف تستمر هذه الصناديق الاستثمارية خلال العام الجاري ٢٠١٤ على نفس وتيرة الارتفاع التي حققتها في العام الماضي؟ وللإجابة على هذا السؤال، نؤكد أنه ليس بالضرورة أن يكون الأداء الماضي لهذه الصناديق مشابهاً للأداء المستقبلي لها فقد يكون أفضل أو مشابه أو حتى أقل. ولكن من المتوقع للعام الجديد إن يكون إجمالي متوسط أداء جميع الصناديق

أفضل من المؤشر العام بتحقيق (قيمة مضافة). ولمزيد من المعلومات عن الصناديق وأدائها يمكن الرجوع إلى موقع مدير الصناديق الاستثمارية للتعرف على الشروط والإحكام .

تنبيه: بذلت شركة مجموعة بخت الاستثمارية أقصى جهد ممكن للتأكد من أن محتوى المعلومات المذكورة أعلاه صحيحة ودقيقة ومع ذلك فإن مجموعة بخت الاستثمارية لا تقدم أي ضمانات بشأن محتويات التقرير ولا تتحمل مسؤولية وجود أي خطأ قد يرد في هذا التقرير بشكل غير مقصود. كما نلفت الانتباه بأن هذه المعلومات ليست مخصصة للأغراض الدعائية ولا تشكل توصية بشراء أو بيع أوراق مالية أو لاتخاذ قرار استثماري. ويجب الانتباه دائماً بأن الاستثمار في الأسهم أو الأدوات الاستثمارية المرتبطة بها كصناديق الأسهم الاستثمارية تنطوي على تذبذبات في القيمة تعكس درجة عالية من المخاطر وقد لا تكون مناسبة لكل مستثمر للاستثمار فيها لذلك فإننا ننصح بالرجوع إلى مستشار استثماري مؤهل قبل الاستثمار في مثل هذه الأدوات الاستثمارية. كذلك يجب الانتباه أن الأداء السابق لأي ورقة مالية أو للمؤشر الاسترشادي لا يشكل مؤشراً للأداء المستقبلي ولا تضمن مجموعة بخت الاستثمارية بأن هذا الأداء سيتكرر أو سيكون مماثلاً في المستقبل.